http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1626) السنة السابعة -الأثنين (12) تشرين الاول 2009

أفغاني ينتظر.. (ا.ف.ب)

نافذة على العالم

باكستان تواجه الارهاب

محمد مزيد

بعد العملية الناجحة التي قام بها كوماندوز باكستاني لإطلاق سراح رهائن كان متشددون قد احتجزوهم في مبنى عسكري محصن، اعلن وزير الداخلية " ان كل الطرق تؤدي الى وزيرستان الجنوبية "..

والمقصود بوزير ستان المكان الذي تنطلق منه مجاميع القتل والدمار والتفجيرات، وهنا يجب ان نقول اولا: ان عناصر التمرد التابعين للقاعدة، ما انفكوا يحاولون اثبات وجودهم عبر الاعمال الارهابية التي يتم فيها استهداف المدنيين عادة.. وان نقول ثانيا: ان الحكومة الباكستانية وقواتها مصرة على مواجهة التمرد بكل الوسائل المتاحة، وان نقول ثالثا: ان الارادة الدولية، عسكريا وسياسيا مع الحكومة الباكستانية في سعيها للقضاء على عناصر طالبان، ولكي تنجح في استتباب الأمن في ربوعها.

لاشك ان العملية التي قام بها عناصر طالبان السبت الماضي في اقتحام مبنى عسكري قد احرج الحكومة الباكستانية، واعتقد العديد من المحللين ان وهنا اصاب اداء القوات الباكستانية التي تعرف باجهزتها الاستخبارية الناجحة، غير ان الحقيقة التي لم يفطن إليها اولئك المحللون ان عناصر من القوات الباكستانية سهلت نجاح تلك العملية، واورد محللون ضالعون بالشأن الباكستاني ان عناصر من الجيش مرتبطون بتنظيم القاعدة كانوا جزءا من مخطط اقتحام المبنى العسكري. ولولاهم لما استطاع هؤلاء المتمردون من الوصول الى اهدافهم بكل هذا اليسر.

عملية اطلاق سراح الرهائن بواسطة الكوماندوز كانت ناجحة حسب قراءات لمتفقهين عسكريين، واثبتت تلك القراءات ان مصير جماعات العنف والشر لايمكنها الاستمرار في عرقلة عجلة الامن في غير مكان من العالم، ولابد ان مآلها الاندحار والخيبة.

ولكن سعي الارادة الدولية، الى بلورة خطاب عقلاني، سيؤدي الى احتواء ايديولوجية الظلام واصحاب النظرية المسلحة وربما يساعد على تفكيك منظومة الارهاب وانساق خطابه خصوصا ما يقوم به من استرضاء للفقراء الذين لايحبذون التعالي الغربي في النظر الى مشكلاتهم.

كان على القادة الباكستانيين ان يسألوا انفسهم: لماذا يتم اختراق قواتهم بالسهولة غير المتوقعة من خلال عناصر من قواتهم لمساعدة مجاميع الارهاب؟. الامر ليس محيرا اذا نجح هؤلاء القادة بإعادة قراءة خطاب المسلحين من الداخل.. اي داخل ايديولوجيتهم!

أذربيجان تندد باتفاق التطبيع بينهما

أردوغان يربط فتح الحدود مع أرمينيا بمسألة ناغورني قره باخ

زيوريخ – انقرة / الوكالات

اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس الاحد غداة توقيع اتفاقات تاريخية لتطبيع العلاقات مع ارمينيا ان فتح الحدود مع هذه الدولة مرتبط باحراز تقدم حول مسالة ناغورني قره باخ.

وقال اردوغان خلال اجتماع في انقرة لمسؤولي حزبه "نريد ان تفتح كل الحدود في الوقت نفسه لكن طالما ان ارمينيا لم تنسحب من الاراضي الاذربيجانية التي تحتلها فان تركيا لا يمكنها ان تتخذ موقفا ايجابيا حيال هذا الموضوع".

وتنص الاتفاقات التي وقعت السبت على فتح الحدود بين تركيا وارمينيا التي اغلقتها انقرة العام ١٩٩٣ تضامنا مع حليفتها اذربيجان بعد استيلاء ارمينيا على جيب ناغورني قره باخ الارمني الواقع في الاراضي الاذربيجانية واراض اذربيجانية مجاورة له.وتنص الاتفاقات ايضا على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

من جهة اخرى نددت اذربيجان امس الاحد باتفاق التطبيع بين ارمينيا وتركيا وحذرت في الوقت نفسه من ان فتح الحدود الارمنية التركية قد يتسبب بزعزعة الاستقرار في جنوب القوقاز.

وقالت وزارة الخارجية في اذربيجان في بيان بهذا الشأن "ان تطبيع العلاقات بين تركيا وارمينيا قبل انسحاب القوات الارمنية من المنطقة الاذربيجانية المحتلة يتناقض بشكل مباشر مع مصالح اذربيجان ويلقي بظلاله على العلاقات الاخوية بين اذربيجان وتركيا المبنية على جذور تاريخية".

واضاف البيان "ان اذربيجان ترى ان فتح الحدود التركية الارمنية من جانب واحد قد يهدد السلام والاستقرار في المنطقة".

وكانت تركيا وأرمينيا وقعتا السبت اتفاقا تاريخيا لتطبيع العلاقات بينهما، لينهي بذلك قرابة قرن من العداء بين الأرمن والأتراك على خلفية اتهام تركيا بقتل مئات آلاف الأرمن في عام ١٩١٥.

وقد تم توقيع الاتفاق في مدينة زيوريخ بسويسرا، إذ وقعه عن الجانب التركي وزير الخارجية، أحمد داود أغلو، وعن الطرف الأرمني نظيره، إداورد نالبندنيان.

وينص الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وإعادة فتح الحدود بينهما، وتشكيل لجنة مشتركة من مؤرخين مستقلين لدراسة قضية "الإبادة الجماعية" التي طالما اتهم الأرمن تركيا بارتكابها بحقهم.

وجاء توقيع الاتفاق بعد أن ظهرت خلافات بين الطرفين في الدقيقة الأخيرة بسبب اعتراض أرمينيا على صيغة البيان الذي كان من المقرر أن يلقيه وزير الخارجية التركي خلال حفل التوقيع، الأمر الذي أدى إلى تأجيل حفل التوقيع لمدة ثلاث ساعات.

فقد ذكر ناطق باسم الخارجية الأمريكية لوكالة فرانس برس للأنباء أن "الإشكال ظهر في اللحظة الأخيرة" مما أخر التوقيع ثلاث ساعات عن الموعد الذي كان مقررا في الثالثة عصرا بتوقيت جرينتش من يوم السبت.

ينهي الاتفاق عداء بين البلدين استمر قرابة قرن من الزمن على خلفية اتهام الأرمن لتركيا بقتل مئات الآلاف منهم في عام ١٩١٥.

كلينتون تثق بقدرتها على ضمان سلامة سلاحها النووي

باكستان: تحرير "معظم الرهائن" إثر عملية عسكرية في مقر قيادة الجيش

اسلام اباد / رويترز

نفذت قوات الامن الباكستانية عملية لتحرير الرهائن الذين كان مسلحون قد احتجزوهم في مقر للجيش يقع في مدينة راولبندي القريبة من العاصمة اسلام آباد.

وقال مسؤولون عسكريون باكستانيون إن العملية اسفرت عن تحرير ٢٢ رهينة ومقتل ٣، كما قتل في العملية اربعة من المسلحين.

وقد احتفظ المسلحون بالرهائن لمدة ١٧ ساعة قبل ان تتدخل القوات الخاصة الباكستانية وتقتحم المقر في الساعات الاولى من فجر الاحد.

وقال الجنرال اطهر عباس الناطق باسم الجيش الباكستاني إن قوات الامن التي اقتحمت المبنى وجدت الرهائن "في غرفة بمعية احد الارهابيين الذي كان يرتدي حزاما ناسفا."

وقال الجنرال عباس إن الجنود الباكستانيين "تصرفوا بسرعة" واطلقوا النار على الاخير قبل ان يتمكن من تفجير نفسه.

ونقلت وكالة رويترز عن الناطق قوله إن ثلاثة من الرهائن قتلوا على ايدي المسلحين.

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد افادت بحدوث انفجارين في المبنى الذي كان يحتجز فيه المسلحون رهائنهم.

وكان قد نشب القتال بادئ الامر عندما هاجم المسلحون المقر ببنادق وقنابل يدوية، فاندلعت معركة عنيفة بينهم وبين حرس المقر، مما ادى الى مقتل اربعة منهم، وثمانية عسكريين بينهم ضابطان برتب كبيرة.

ويعتبر هذا الهجوم الجريء ثالث هجوم من نوعه على مقر عسكري في باكستان خلال اسبوع.

وقال الجنرال عباس ان المهاجمين كانوا يرتدون ملابس عسكرية، وكانوا يستقلون شاحنة بيضاء، وان اثنين منهم فرا من موقع الهجوم، وان عملية مسح تمشيط في المقر تجرى حاليا بحثا عنهما.

ولم تتبن اية جهة مسؤولية هجوم السبت، الا انه جاء عقب تصريحات بقرب انطلاق حملة عسكرية كبيرة ضد المسلحين الاسلاميين في معاقلهم في المناطق الجبلية الوعرة المتاخمة للحدود مع افغانستان.

وتقول تقارير صحفية في اسلام آباد إن تمكن المسلحين من مهاجمة منطقة عسكرية تخضع لحراسة مشددة يعتبر امرا محرجا جدا بالنسبة لقوات الامن الباكستانية.

واضافت إن العديد من الباكستانيين سيشكون في قدرة الجيش على حمايتهم اذا كان عاجزا عن حماية نفسه.

وكان تنظيم طالبان قد خسر زعيمه بيت الله محسود في هجوم صاروخي بطائرة بدون طيار تابعة للاستخبارات الامريكية في آب الماضي.

يشار الى ان مدينة بيشاور عاصمة ولاية الحدود الشمالية الغربية الباكستانية كانت شهدت الجمعة تفجير سيارة مفخخة في منطقة تجارية مزدحمة مما تسبب في مقتل ٤٠ شخصا، واصابة اكثر من مئة.

من جهة اخرى حذرت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كيلنتون من ان تصاعد الهجمات المسلحة ضد القوات الباكستانية يهدد سلطة الدولة على اراضيها.

وقالت كلينتون التي تقوم زيارة الى العاصمة البريطانية ان واشنطن لديها ثقة في قدرة الحكومة الباكستانية على حماية ترسانتها النووية وذلك برغم الهجمات التي تتعرض لها قوات الحكومة من قبل الاسلاميين المتطرفين.

وزير الخارجية الياباني يقوم بزيارة مفاجئة إلى أفغانستان

طوكيو / اف ب

وصل وزير الخارجية الياباني كاتسويا اوكادا امس الاحد الى افغانستان في زيارة مفاجئة ليصبح اول عضو في الحكومة اليابانية الجديدة يزور هذا البلد كما اعلنت وزارة الخارجية اليابانية. واعلنت الوزارة في بيان ان اوكادا وصل الى كابول وسيزور خلال النهار باكستان حيث يبقى حتى الاثنين.

وسيلتقي اوكادا الرئيس الافغاني حميد كرزاي ومسؤولين افغانا اخرين كما اعلن المصدر نفسه. واضاف البيان ان "هذه الزيارة تهدف الى حث المسؤولين الافغان على تشكيل حكومة مستقرة بعد الانتخابات الرئاسية" التي جرت في اب. وسيبحث اوكادا بشكل خاص المساعدة التي تقدمها اليابان لافغانستان كما ذكرت وسائل الاعلام اليابانية. الى ذلك اعلنت القوة الدولية المساهمة في ارساء الامن في افغانستان التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايساف) الاحد مقتل جندي اميركي السبت في انفجار عبوة يدوية الصنع غرب افغانستان. وافاد بيان ايساف ان "جنديا اميركيا قتل في انفجار عبوة يدوية الصنع في العاشر من تشرين الاول غرب افغانستان" دون مزيد من التفاصيل.

وتحولت العبوات اليدوية الصنع الى سلاح طالبان المفضل في قتالها ضد القوات الافغانية والدولية حيث تتسبب في سقوط ثلاثة ارباع الخسائر الاجنبية. ومنذ بداية السنة قتل ما لا يقل عن ٤٠٨ جنود اجانب بينهم ٢٤٢ اميركيا في افغانستان حسب تعداد فرانس برس استنادا الى موقع كاجوالتيز المتخصص.

وسقط خلال السنة الجارية اكبر عدد من جنود القوات الدولية منذ وصولها الى البلاد نهاية ٢٠٠١ عندما اطاحت بنظام طالبان، وكذلك اكبر عدد من المدنيين وقوات الامن الافغانية. من جهة اخرى قالت تقارير تحليلية ان الاحقاد القبلية وما ورثته افغانستان عن الاحتلال السوفياتي من دمار ونهب، ادت الى تعقيد محاولات القوات الدولية في المساهمة بتنمية القرى الافغانية وتخليصها من مقاتلي طالبان. ويسعى فريق من سبعة عناصر من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) متخصصين في التنمية الى كسب ثقة وجهاء قبائل جنوب غرب البلاد عبر قطع الوعود لهم بانظمة ري جديدة اذا رفضوا التعامل مع طالبان. لكن السرجنت- شيف تود باورز يقول ان المسالة في ذلك الوادي الصخري الفقير ستاخذ وقتا طويلا لان المسنين يتذكرون وعودا مشابهة قطعها الجيش السوفياتي عندما كان يحتل البلاد خلال الثمانينات ولم يف بها.

واوضح باورز ان الريبة شديدة "ونبدأ بالتعرف على الناس عندما يتعين علينا الرحيل. اننا ناتي الى هنا بهدف انجاز الكثير، لكننا لا نفعل سوى القليل". وذكر الضابط بانه "خلال عملية مكافحة تمرد، هناك تفاصيل صغيرة على الارض تحبط كل شيء، ويفترض ان تكون تلك الدروس قد استخلصت منذ عهد السوفيات". وتابع قائلا "فمثلا اذا ضربت شابا في احد الايام واتى مقاتلو طالبان في اليوم التالي وطلبوا منه زرع عبوة من صنع يدوي، فانه سيقول لم لا؟" وتدل اطلال ما تبقى من مراكز قتال وهيكل مدرعة مطمور حتى نصفه في الوادي، على مقاومة المجاهدين الشرسة كما في بقية انحاء البلاد، وعلى ما دمره السوفيات من قرى وبساتين مما يعيق اليوم محاولات استرضاء سكانها. واكد الضباط ان ما زاد في تعقيد الامور ان القرويين غالبا ما يقضون اوقاتهم في الحاق الضرر بالقبائل المعادية اكثر منهم في وضع الخدمات الاساسية في خدمة الناس.

وفي قرية قريبة من فايز اباد، اوضح زعيم القبيلة عبد الله مجيد ان اشغال مشروع الري الحيوي مجمدة. وقال "قدمت اقتراحات عمل" لشركات محلية "فوافقت في بادىء الامر على انجاز كل شيء، لكنها ما ان علمت ان الامر يتعلق" بفايز اباد " حتى رفضت وقالت اننا من قبيلة نورزاي وهناك ينتمون الى قبيلة جيمالزاي". واكد ان الخلافات عميقة جدا الى حد ان قرية قد تذهب الى حد الطلب ببناء سد من شان مياهه ان تتسبب في جرف حقول القرية المحاذية. وفي النتيجة، يتعين على فريق السرجنت شيف باورز ان يحاول بنفسه تحديد ما هو ضروري بدلا من الاصغاء لمطالب المسنين. وقال "اننا نريد ان نقدم لهم ما يساعد القبيلة وما يمكنهم بناؤه هم بانفسهم بدلا من التبعية لما نقدمه نحن مجانا".

ويرى رجال المارينز ان التنمية يمكن ان تخفض التبعية الاقتصادية على الافيون في جنوب افغانستان -اذا تمكنوا من تجاوز الخلافات القبلية والارث السوفياتي.

إيران تحكم بالإعدام على ٣ من المحتجين على انتخاب نجاد

طهران / الوكالات

قالت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية "إسنا" إن ثلاثة ممن اعتُقلوا خلال الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل في شهر حزيران الماضي قد حُكم عليهم بالإعدام.

وأضافت الوكالة قائلة إن الأحكام الصادرة ابتدائية، ولا يزال يتعين إقرارها بشكل رسمي من قبل محكمة عليا في البلاد حتى تصبح نهائية. كما أن الوكالة لم تكشف عن أسماء الأشخاص الذين صدرت الأحكام بحقهم. يُشار إلى أن الناشط المعارض الوحيد الذي نقلت الأنباء نبأ الحكم عليه بالإعدام بسبب صلته بالاحتجاجات التي تلت الانتخابات المذكورة، والتي فاز بنتيجتها الرئيس الحالي محمود أحمدي نجاد، هو محمد رضا علي زماني.

"لقد حُكم بالإعدام على ثلاثة أشخاص اتهموا بالضلوع بالأحداث التي أعقبت الانتخابات" وقد نقلت "إسنا" عن ناهد بشيري رعد، وهو مسؤول في وزارة العدل، قوله: "لقد حُكم بالإعدام على ثلاثة أشخاص اتهموا بالضلوع بالأحداث التي أعقبت الانتخابات." وأشار رعد إلى "المحكومين" الثلاثة فقط بالأحرف الأولى من أسمائهم، قائلا إن كلا من "م. ز."، و"أ. ب." قد أدينا لصلتهما بمنظمة "جمعية إيران الملكية"، وهي جماعة ملكية محظورة، كما أدين "ن. أ." لصلته بمنظمة "مجاهدي خلق"، وهي أيضا جماعة إيرانية محظورة تنادي بالإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية الحاكم في إيران. وكان أحد المواقع الإلكترونية التابعة للإصلاحيين في إيران قد نقل يوم الخميس الماضي أن زماني، البالغ من العمر ٣٧ عاما، قد حُكم عليه بالإعدام. وليس من الواضح ما إذا كان زماني هو نفسه الذي أشارت إليه "إسنا" اختصارا بـ "م. ز." في تقريرها امس.

من جهة أخرى، أدانت منظمة العفو الدولية الحكم الذي قيل إنه صدر بحق زماني، ووصفت محاكمته بأنها "مظهر كاذب للعدالة."

يُذكر أن احتجاجات دامية كانت قد أعقبت إعادة انتخاب أحمدي نجاد لرئاسة البلاد في الثاني عشر من شهر حزيران/تموز الماضي، إذ اتهمت المعارضة الحكومة بتزوير نتائج الانتخابات.

وأسفرت المواجهات بين أنصار المعارضة والقوات الحكومية عن مقتل ٣٠ شخصا على الأقل، بالإضافة إلى اعتقال آلاف الأشخاص الآخرين.

تقرير اخباري

يبدو ان عددا متزايدا من الاميركيين ضاقوا ذرعا من دفع الضرائب التي تمول حربين بعيدتين وخطط انعاش لا يرون اي انعكاسات ايجابية ملموسة لها، وبدأوا يحثون ولاياتهم على ابطال القوانين الفدرالية وحتى انهم يطالبونها بالانفصال.

ولايات أميركية تثير احتمال الانفصال عن الاتحاد إثر ألازمة الاقتصادية

واشنطن / اف ب

وهؤلاء الاميركيون أكانوا يدافعون عن منح مزيد من السلطة للولايات او مجرد انفصالها عن الاتحاد، تجمع بينهم نقطة واحدة وهي انهم ضاقوا ذرعا بالدولة الفدرالية. وقال توماس نايلور البرفسور السابق في الاقتصاد وزعيم الحركة من اجل جمهورية فرمونت الثانية (شمال شرق) لوكالة فرانس برس "ان الدولة الفدرالية فقدت سلطتها المعنوية وحكومتنا تخضع لاوامر وول ستريت".

وتساءل "ان الامبراطورية تنهار، أتريدون الغرق مع التايتانيك او ايجاد حل اخر طالما ان ذلك ما زال امرا ممكنا؟".

ففي الواقع كان التيار المعادي لواشنطن ناشطا حتى قبل انتخاب باراك اوباما رئيسا للولايات المتحدة لكن صفوفه توسعت مع الانكماش لاسيما مع التدخل المتزايد للدولة في الاقتصاد وارتفاع النفقات الوطنية على ما اكد جايسون سورينس البرفسور في جامعة بوفالو في نيويورك.

واوضح كيركباتريك سايل من معهد ميدلبيري الذي يدرس حركة الانفصال وتقرير المصير "يجري الحديث اليوم عن ابطال قوانين فدرالية على مستوى الولايات والانفصال كما جرى الحديث في سنة ١٨٦٥".

وهناك حاليا جماعات ناشطة داعية للانفصال في عشر ولايات على الاقل بينها تكساس (جنوب) وفيرمونت (شمال شرق) وهاواي (المحيط الهادىء) والاسكا (شمال غرب).

وفي خطوة مفاجئة قال ريك بيري حاكم تكساس مؤخرا في اجتماع للمحافظين انه يؤيد الانفصال. وهذه الولاية الجنوبية التي استقلت بين ١٨٣٦ و١٨٤٥ شهدت انفصالها الاخير في ١٩٦١ عندما انضمت الى عشر ولايات اخرى كانت تؤيد الرق في الجنوب ضد ولايات الشمال.

ولم يقم الاتحاد الا بعد اربع سنوات من الحرب الاهلية التي خلفت ٦٢٠ الف قتيل.

وقال ديف موندي المتحدث باسم الحركة القومية في تكساس لوكالة فرانس برس ،ان الانفصال هو ردنا الوحيد لان الدولة الفدرالية متفتتة ولم يعد ممكنا اصلاحها مع طريقة عمل النظام السياسي الحالي".

واوضح ان الولايات المتحدة الاميركية قامت في الاصل على اساس "كونفدرالية ولايات مستقلة يربط فيما بينها دفاع مشترك ومصالح تجارية"، معربا عن اسفه لان الدولة الفدرالية اكتسبت بعد سنوات وسنوات سلطة مفرطة في نظره.

لكن ج.ار لابي رئيسة تحرير ستار تلغراف في فورث وورث (تكساس) خففت من اهمية الامر قائلة ان دعاة الانفصال "ليسوا سوى قلة" وديك بيري لم يرضخ سوى لمجموعة "صغيرة لكن صاخبة".

واذا كان دعاة الانفصال ما زالوا هامشيين فان المدافعين عن فكرة اعطاء الولايات مزيدا من السلطة بدأوا يحظون بنفوذ فعلي.

فعلى سبيل المثال رفضت نصف الولايات الاميركية تطبيق معايير فدرالية جديدة لبطاقات الهوية. وثمة مؤشر اخر على الاستقلالية اعتبرت ولاية تينيسي (جنوب) ومونتانا (شمال غرب) انهما غير ملزمتين بتطبيق القوانين الفدرالية الخاصة بصنع الاسلحة والذخيرة.

لكن بالرغم من ذلك راى لين سبيلمان الاخصائي في التيارات القومية في تصريح لوكالة فرانس برس ان "الاحتمال ضئيل" بان يكسب دعاة الانفصال قوة ونفوذا كافيين لفرض الانفصال.